تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزْنَ إذا شئتَ سهلاً، يا رب العالمين. اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم. اللهم علِّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، يا رب العالمين. اللهم صلِّ وسلِّمْ وباركْ على خيرتك من خلقك، النبي الأمِّي، خير من صام، وخير من قام، وخير من علَّم، وخير من هدى، وخير من دعا إلى خير، واحشرنا اللهم معه، وأدخلنا الجنة بهداه، وارقنا الاقتداء، والعمل بهديه الكريم.

لا شك أن هناك الكثير من الكتب التي توجِّهُ الطلاب إلى طريقة الدراسة، وكيفية إعداد البحوث الجامعية، وطريقة المذاكرة السليمة التي تساعد في الوصول إلى النجاح. وقد يتساءل سائل: لماذا تضيف كتاباً آخر إلى المكتبة العربية؟

والجواب على هذا بسيط وسهل. إن كافة الكتب التي أشرت إليها آنفاً هي كتب تعالج موضوعاً واحداً، ومن وجهة نظر قد تكون أصبحت قديمة. وإن كتابنا هذا شامل لجميع تلك الأمور، وهو يتبع منهج التربية المعاصرة الحديثة التي تركِّز على الاستفادة من الطاقات الفردية الكامنة والتنبيه عليها بحيث

يستفيد الفرد من هذه الإمكانات ويوظفها للحصول على النجاح بأفضل صوره، شاكراً لنعم ربه التي لا تُعدُّ ولا تحصى، وذاكراً إياها، ومستعيناً بالله على النجاح التام. كما أن هذا لكتاب لا يزودنا بهذه المعلومات فقط، بل يقدِّم للطالب الأدوات البسيطة، والفعالة والديناميكية التي تمكِّنه من تحقيق الاستفادة القصوى من طاقاته، حتى ولو كانت متواضعة. ويشجع الطالب في الوقت ذاته على استخدام هذه الأدوات والوسائل الكامنة والمتوفرة، كل يوم من أيام الحياة، لتثبت له أنه قادرٌ على تحقيق النجاح في دراسته، وفي حياته وأموره كلها بشكل يغبطه عليه الكثيرون، وقد يحسده عليه البعض أيضاً.

وهذا الكتاب هو حصيلة ذخيرة وتجربة خبرة عملية طويلة في التدريس، وقد تمَّ استخدام الأساليب الواردة في هذا الكتاب على أكثر من عشرة آلاف طالب خلال مختلف سنوات الدراسة والتدريس، مما شجَّع الطلاب للارتقاء بمستوياتهم الدراسية وتحسين مستواهم العلمي والتحصيلي بشكل ملموس وتمكينهم من استخدام كافة الوسائل المتاحة لهم للنجاح بشكل متميز، وبتفوق على أقرانهم.

ويتميز هذا الكتاب بتبسيط الطريق للسالكين الراغبين في النجاح والتفوق في الدراسة والحياة معاً، وهو نتيجةٌ وخلاصةٌ لبحثٍ علميٍّ وواقعيٍّ أثبتَ جدارته وكفاءته بتكراره في كل مرة على مجموعات مختلفة من الطلاب الذين استخدموه وشعروا بالفارق الكبير في حياتهم العملية. وهو يشتمل على كافة ما يمكن أن يحتاج إليه الطالب ليصبح طالباً ناجحاً وموفقاً في حياته العملية.

■ جمهور هذا الكتاب وقراؤه: هم طلبة الدراسة الثانوية المهتمين بمتابعة التحصيل العلمي، وطلبة الدراسة الجامعية، وطلبة الدراسات العليا الذين يرغبون بتحسين حصيلتهم العلمية والاستفادة القصوى مما يقرؤون، وتوظيفه من أجل حياة أفضل وإنتاجية عملية أكبر.

■ فصول هذا الكتاب: اشتملت فصول هذا الكتاب على كل من: الحماس الذاتي للدراسة، وفصل عن عادات النجاح التي تقودك بإذن الله إلى النجاح الفعلي، وفصل عن إعداد الخطة الدراسية المناسبة للطالب، وفصل عن القراءة المثالية وفوائدها والتركيز على القراءة وتحسين سرعتها، وفصل عن كيفية إعداد الملاحظات الدراسية الفعالة والمفيدة في الفهم وتحسين نتائج الاختبارات، وفصل عن الاستخدام الفعَّال للذاكرة، والقدرة على التذكُّر، وفصل عن التعبير وقوة الكلمة، وجزالة العبارة، ومتانة الأسلوب بحيث يكون مُقْنِعاً ومؤثراً على القراء، وفصل عن التقييم العلمي والأدبي للكتب والدراسات والبحوث، وهي مهارة لا بد منها أثناء الدراسة والتحصيل العلمي العالي، وفصل عن كيفية محاكاة أسلوب الموهوبين في الكتابة والتأليف، وهو فصل هام جداً في حياة الطالب الذي يريد التفوق والنجاح والتميز عن الأقران، وفصل عن الدراسة للاختبارات، وتنظيم الوقت، والاستعداد الجيد مادياً، ومعنوياً، وروحياً للاختبارات، والطريقة المثلى لحلِّ أسئلة الاختبارات المتنوعة مع ضرب أمثلة عملية مفيدة، وأخيراً، فكرة عن أسرار النجاح الدراسي.

وآمل أن تستمتع وتستفيد من قراءة هذا الكتاب كما استمتعت أنا بكتابة فصوله بعد تطبيقها، وقطف ثمراته عملياً ورؤية الابتسامة العريضة على وجوه الناجحين المتفوقين بعد قراءة الكتاب والاستفادة منه.

تهـانينا لك باخـتـيـارك هذا الكتـاب، وأطيب التـمنيـات بأن تصـبح من الفائزين الناجحين الموفقين...

* * *

obeikandl.com